الفاقد تجاوز 40% والمديونية 10 مليارات ريال

كهرباء عدن: شبكة متهالكة ومعدات تجاوزت العمر الافتراضي

عدن/نبيل الجنيد

*** .. مع اقتراب الصيف بموجاته الخانقة بأتت مشكلة انقطاع التيار الكهربائي بصورة متكررة بمحافظة عدن أمرا يؤرق المواطنين وقلقا يهددهم أكثر جراء تدهور وتهالك معدات محطات التوليد الكهربائي وانتهاء فترة صلاحياتها.**

وهو الأمر الذي يجعل الجهات المسئولة بإدارة كهرباء عدن محتارة أمام هذا الواقع المؤلم وتبحث عن حل يمكن من خلاله مجابهة الصيف الذي يداهم مدينة عدن بموجات حارة دون استئذان من أحد.

ولمعرفة الوضع القائم هناك كان لـ«الثورة» أن زارت عدداً من مرافق الكهرباء بعدن والتقت عدداً من الفنيين المواطنين واستمعت إليهم عن أهم التحديات وما تخلفه من معاناة نفسية للمواطن بمحافظة عدن خصوصا مع اشتداد درجة الحرارة وكانت قد خرجت بالتالي:

البداية كانت مع المهندس خليل عبدالملك مدير عام الإدارة العامة للكهرباء بمحافظة عدن والذي أكد أن ما تتطلبه المحافظة في الوقت الحالي صيانة الشبكة الكهربائية بحيث تستطيع الدفع بالعمل إلى الأمام .. مشيرا إلى أنه لا توجد شبكة نظيفة تواكب العمل ولا أي تحديثات ولا ترميم لمحطات التوليد الكهربائي التي وصل بها الأمر الى التهالك بسبب طول العمر وانتهاء صلاحياتها.

موضحاً أن من أهم التحديات التي تواجهها إدارة الكهرباء بعدن عدم توفر الطاقة والتي كان قد وعد بها مجلس الوزراء بحكومة الوفاق الوطني بإعطاء عدن (١٣٠) ميجاوات بالإضافة إلى (٧٠) ميجا بصيانة لمحطتي جور مكسر والمنصورة ، إلا أن مجلس الوزراء اتخذ قرارا آخر بتعطيل وعرقلة كل الإجراءات التي كانت قد اتخذت بهذا الشان، وتم إرجاع الطاقة المعتمدة إلى (٩٠) ميجاوات من أصل (١٣٠) الأمر الذي ينعكس بدرجة رئيسية على الموطن الذي يتكبد كل مآسي حرارة الصيف.

وقال إن هناك مشاريع لم تنفذ إلى يومنا هذا رغم أنه قد تم رسم الخطط لتلك المشاريع منذ عام (٩٤م) واعتمادها المالي متوفر منذ (١٩٩٧)م ولم نتمكن من معرفة الأسباب التي تقف عائقاً أمام تلك المشاريع، ومنها على سبيل الذكر مشروع النقل (١٣٢) كيلو فولت ما بين محطة الحسوة والمنصورة والعريش وكذا مشروع شبكة نقل التيار والبالغ تكلفته بـ(٣١٠) ملايين دولار والمرسومة بالخطة المقررة من عام (٢٠٠٥ - ٢٠١٥م) وها نحن الآن في عام ٢٠١٣م ولم تتم أي إنجازات أو أي تقدم اطلاقا بسبب المركزية الشديدة رغم أن هناك قرارا لمجلس الوزراء بمنح مكاتب عدن صلاحيات الوزارات لكن للأسف صار القرار حبرا على ورق.

ومن ضمن الخطة المرسومة ايضاً هو إنشاء محطة تقدر بـ(٥٠٠) ميجاوات.

واستطرد قائلا: إن عرقلة المشاريع وعدم القدرة على توفير الطاقة للمستهلك جعلتنا نقف مكتوفي الأيدي أمام الديون المتراكمة عند المستهلكين لأننا لانستطيع أن نضغط على المواطن بالتسديد ونحن لم نوفر له الطاقة لكن في حالة وفرنا طاقة كهربائية وخدمات مستمرة سوف نكون أقوياء أمام أي شخص يتخلف عن تسديد الفواتير، حيث إن إجمالي المبالغ للمديونية تقدر بـ«١٠» مليارات ريال منها (٦) مليارات ريال لدى المرافق الحكومية والمركزية و (٤) مليارات ريال لدى المواطنين الذين لم يسددوا بسبب السخط القائم تجاه خدمات الكهرباء بالمحافظة وذلك لما تتعرض له من اعتداءات متكررة بمحافظة مارب وبعض المناطق ويتحول الحمل إلى محطات التوليد بعدن بالإضافة إلى تهالك المعدات لمحطات التوليد.

ربط عشوائي

* من جانبه المهندس محسن سعيد ثابت مدير عام المنطقة الأولى بمحافظة عدن أشار إلى أنه تم التوقيع على اتفاقية مع وزارة الكهرباء على اعتماد الطاقة المعتمدة لعدن وهي (٩٠) ميجاوات إلى جانب (٧٠) ميجاوات وهذا الاتفاق بعد أن وافقت لجنة المناقصات على الوثيقة على أن يتم صيانة محطة المنصورة الجديدة لتغطية الفارق، وأن الموافقة ستكون في حالة توفر المبالغ المالية المعتمدة لشراء الطاقة وصيانة المحطة.

وقال إن من أهم التحديات أمام وزارة الكهرباء وعلى مستوى محافظات الجمهورية الاعتداءات المتكررة وتأخير سداد الفواتير التي تجعل المديونية تتزايد يوما بعد يوم وبرقم غير ثابت والربط العشوائي من قبل البعض وخصوصا مع الازمة القائمة التي يشهدها الوطن.

40% فاقد

* المهندس زهير فهمي عبدالقادر مدير التوزيع بالمنطقة الأولى يقول إن إدارة الكهرباء تواجه تحديات كبيرة إلى جانب الضعف وتهالك المعدات والاعتداءات في الأحياء على الكابلات وسرقتها وبيعها من قبل ضعاف النفوس الذين لايهمهم حياة الموطن وحقوقه بالإضافة إلى الأحمال وطرق الربط العشوائية في بعض الأحياء، مما يضطر القائمون بعملية الصيانة والربط إلى توريد كابلات رديئة الصنع لا تتحمل الضغط وحرارة التيار لفترات مؤقتة وعدم توفر أدوات ممتازة حسب المطلوب لأداء الغرض لأن الاعتداءات تتكرر والإيرادات بدأت تخف بسبب العزوف عن الدفع من قبل المستهلكين وتحمل المؤسسة العديد من أعمال الصيانة كل يوم.

موضحاً أن إجمالي الفاقد الفني والمحسوب للتيار الكهربائي تجاوز (٤٠٪) أضافة إلى الفاقد غير المحسوب وهو عبارة عن السحب المتناثرة من الشبكة بطرق عشوائية وهو مايؤدي إلى أحمال وأعباء ينتج عنها إحراق المحولات وإعطابها.

وقال: إننا اليوم بحاجة إلى تعاون وتغليب مصلحتنا العامة لأن ما يؤسفنا جداً أنه تم في أحد الأيام إبلاغ قسم شرطة الشهداء بحي كريتر عن عملية سرقة وتخريب تعرضت لها كابلات ونتفاجئ عندما ذهب معنا أحد أفراد الشرطة أنه يطلب عشرة آلاف ريال مقابل النزول.

داعيا الجميع إلى عدم العمل بالسياسة التدميرية للقطاعات العامة ومنها كهرباء عدن، محذراً في نفس الوقت أن الاستمرار في هذه الحالة سوف يؤدي إلى توقف الخدمات الأساسية للمواطن بسبب بعض التصرفات غير المسئولة وكيف يتم ضبط المخربين والإبلاغ عنهم ورجال الأمن يبحثون عن فلوس غير مبالين بالمسئولية الوطنية الموكلة.

عملية إجرامية

* وعن معاناة المواطنين تحدث الشاب نبراس منصور الشرمي مديرية المنصورة طالب سنة رابعة كلية الحقوق بالقول إن حرارة الصيف لهذا العام ٢٠١٣م تذكره بوفاة والده رحمه الله الذي توفي العام الماضي بسبب ارتفاع ضغط الدم حيث كان يعاني مرض تصلب الشرايين وانسداد بالأوردة.

مشيراً إلى أن هناك من يعانون من أمراض مزمنة وبالذات المسنون والأطفال والنساء الحوامل ممن يسكنون البيوت في الأحياء الشعبية بالمحافظة والمناطق الساحلية والحارة.

وأكد الشرمي أن التعدي على خطوط الكهرباء عملية إجرامية ينتهجها مرضى النفوس لمعاقبة جماعية.. مطالبا في نهاية حديثه وزارة الداخلية والدفاع وكل الجهات ذات العلاقة بملاحقة المجرمين وتنفيذ شرع الله بحقهم وكل من يرتكب أعمال الحرابة وقطع الطرقات وأن جزاءهم أن تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو نفيهم من البلاد لينعم المواطن بأمن واستقرار دون منغصات للحياة.

محمد عبدالله باصم الحضرمي عامل لبيع المواد الغذائية بمدينة كريتر أكد أن الانقطاع المتكرر للكهرباء ولساعات طويلة يؤدي إلى إتلاف المواد الغذائية المجمدة.

وطالب الحضرمي وزارة الكهرباء ووزارة الداخلية بالنظر للمدن الحارة وعلى رأسها عدن والحديدة وغيرها من المناطق الحارة واتخاذ الإجراءات الرادعة تجاه مرتكبي الجرائم والاعتداء على خطوط الكهرباء.

من جهته عمر محمد حسن الشبوطي طالب جامعي قال: إن ما يؤرق القلب هو انقطاع الكهرباء لاسيما ونحن في بداية الصيف فكيف سيكون الحال بقادم الأيام ستشكل كارثة إن لم تتحرك وزارة الكهرباء لمعالجة الأخطاء الفنية وتفادي حالة الانقطاعات .. مشيراً إلى أن الطلاب صاروا ضحايا الصراعات السياسية بين مطرقة العصيان وسندان الكهرباء في النهار عصيان لا تستطيع التحرك إلى الجامعة وفي الليل انقطاع كهرباء ولهذا نجد أن الطالب يواجه صعوبة وظروفا قاسية وارهاقا ذهنيا وجسديا كيف يكون للطالب جو هادئ ولطيف وأن يستوعب المحاضرات أو يذاكر دروسه بسكنه مع ارتفاع درجة الحرارة.

اعتداء على الحياة

* المعلمة دلال عبدالرزاق مديرية المعلاء هي الأخرى تعزي الحالة التي وصلت إليها كهرباء عدن وما يرافقها من أعمال وتخريب واعتداءات وتصفها بالمأساوية، متوهة بأن الاعتداء على الكهرباء هو الاعتداء على الحياة والحركة بكل أشكالها ويعد اعتداء على المريض بالمستشفى والطالب بالجامعة والمدرسة والشيخ والطفل بالمنزل واعتداء على ضخ مياه الشرب.

وقالت إن على وزارة الكهرباء وقيادة السلطة المحلية بالمحافظة بذل المزيد من الجهد تجاه عملية إصلاح التيار الكهربائي ومعالجة القصور بالجوانب الفنية وتزويد الطاقة للمحافظة.

بسام مسعد سعيد صيدلي يقول: من أضرار انقطاع الكهرباء إتلاف العديد من الأدوية الهامة والتي تعتمد على الحفظ والتبريد كعلاج الضغط والسكري وغيرها علماً أن كل العلاجات تحتاج إلى درجة من البرودة والتي تقدر بـ٢٥ درجة مئوية وحصول بعض من حالات الوفاة للأفراد الذين يعانون أمراضاً لا تحتمل الحرارة المرتفعة.

الطاقة التوليدية المتاحة لا تكفي ومطلوب 150 ميجا لتغطية العجز

الحديدة.. صيف ساخن وانطفاءات متكررة

لقاءات/ خديجة بورجي

*الصيف قادم ومع قدومه بدأت تزداد حرارة محافظة الحديدة وبارتفاعها تزداد مخاوف المواطنين في ظل الوضع المتردي لشبكة الكهرباء وخروج محطة مأرب الغازية بشكل مستمر والتي تشد وثيرة الاعتداءات عليها دون انتهاء ، وتسعي مؤسسة الكهرباء التي تشكي من تدني خدمة الكهرباء لضعف الطاقة التوليدية بالمحافظة إلى تكثيف الجهود للتخفيف عن معاناة المواطنين بالصيف.

ولمعرفة المزيد عن وضع الكهرباء في الحديدة ومدى تخوف المواطنين من عدم توفرها لاسيما خلال الصيف الحالي الذي يصفونه بالساخن واستعدادات المؤسسة لمواجهة الانطفاءات المتكررة وكذا العجز الحاصل أجرينا الاستطلاع التالي:

البداية كانت مع الأخت صباح محمد مواطنة في احد أحياء المدينة تقول أن ما يحدث للكهرباء فساد، ومعاناة الكهرباء لا تنتهي وخاصة والصيف قادم ومناخ الحديدة الحار الذي لا يتحمله كبير ولا صغير إضافة إلى عمليات الانطفاءات المتكررة واحتراق المحولات وهو مسلسل يومي في صيف الحديدة الأمر الذي يؤدي إلى إتلاف الأجهزة الكهربائية والتي قد لا يستطيع المواطن تعويضها ،لذا نطالب مسئولي الكهرباء الرحمة بأبناء المناطق الساحلية فالكهرباء هي الحياة وتوقفها ولو لساعة هي توقف لحركة الحياة ونقول لمن يخرب الكهرباء ،الكهرباء نعمة من الله فلا تضعوا النعمة ونقول لمن يعبث بالشبكة من المواطنين فهناك من يسرق الأسلاك من الكابلات ليبيعها أنت لا تسرق لا نفسك ...

أما الأخ حلمي مهيوب يقول الكهرباء مشكلة ومعانه تواجه اليمن وليست الحديدة فقط إلا إن الحديدة يميزها مناخها الحار الذي تزيد به معانات الكهرباء والانطفاء المتكررة والذي نتمنى أن يخفف في الصيف على الأقل وما يؤسف انه في الحديدة محطة توليدية كبيرة إلا أنها توزع على باقي المحافظات وكنا نتمنى أن تغذي محطة الحديدة للحديدة كونها منطقة حارة وتكثر فيها الأمراض لدى نطالب أن ينظر لمحافظة الحديدة والمناطق الحارة بنظرة اهتمام كبيرة وخاصة في الكهرباء فمعاناتها تمس الحياة يومياً.

تهالك الشبكة

محمد المصباحي من سكان شارع الميناء قال: الكهرباء مشكلتها مشكلة يعاني منها الوطن بأكمله ففي حارتنا تنطفئ باليوم ما يقارب ثلاث إلى أربع مرات تصل المرة الواحدة إلى أربع ساعات يعني الأوقات التي تنطفئ فيها الكهرباء أكثر من الأوقات التي تلصي فيها الكهرباء طبعاً هذا عندما تخرج محطة مأرب الغازية عن الخدمة وأيضا هنا بالحديدة لدينا مشكلة تهالك الشبكة مما يؤدي إلى ضعفها وإتلاف الأجهزة عند الانقطاع المتكرر أو المفاجئ بسبب الأعطال وهذه خسارة مادية لا يتحملها المواطن البسيط بالحديدة لذا نطلب مراعاة محافظة الحديدة والمناطق الحارة والساحلية بشكل عام وإمداد المحافظة بمولدات لتغطية العجز لأنه لا يمكن مقارنه الحديدة بمناطق مثل صنعاء والمناطق المرتفعة ويجب أن يكون لها وضع خاص وكلمتي لمن يخرب الكهرباء هي أنه لو كل واحد معه مطالب وذهب ليفجر الكهرباء أو يقطع طريقاً لانتهت البلاد لأن تخريب الكهرباء لا تتضرر منه الدولة بل المواطن هو المتضرر الأول والأخير ونطلب منهم أن يخافوا الله فينا.

كما تحدث خالد الجرادي من سكان الدهمية عن معاناته مع الكهرباء بقوله: أصبحنا نستحي نتكلم عن الكهرباء فما نسمع إلا ساعة خربوا المحطة أو ساعة قرح المحول فمعاناتنا مع الكهرباء سيئة جدا ومهما أصلحوا الشبكة إلا أن الانطفاء مازال متكررة والصيف على الأبواب وما أدراك ما صيف الحديدة وانطفاء الكهرباء يسبب إشكالية خاصة وأن تصميم البيوت متقاربة من بعض ولا توجد تهوية ولا يوجد مسافات بين البيت والأخرى ولا توجد تهوية وإن أردت أن تعمل تهوية فالمسافة لا تسمح ،فالساعة والساعتين ترفع الضغط لمرضى الضغط ومن ليس له ضغط ونتمنى من الدولة أن تنظر إلى الكهرباء بشكل من الاهتمام وكما تطالب مؤسسة الكهرباء المواطنين بدفع الفواتير عليها أن تؤمن خدمة الكهرباء بالشكل المطلوب وكما سمعنا أن هناك قرارا بتخفيض 50% على المناطق الحارة إلا أن هذا القرار لا نعرف أين وصل لأنه للأسف يتم تطبيق الزيادة أما النقصان لا يطبق.

أما المواطن عبدالله القليصي من سكان غليل فيقول: مازلنا في مسلسل طفي لصي فالكهرباء في الحديدة متعبة جداً وأسعارها عالية ويجب أن تكون الحديدة لها وضع خاص كونها محافظة ساحلية وحارة فهي ليست كصنعاء وغيرها من المناطق الباردة فالاستهلاك في الحديدة عال وخاصة في فصل الصيف الذي يدق الأبواب وتستقبله المدينة بالانقطاع المتكرر للكهرباء الذي يصل في الليلة الواحدة إلى ما يقارب خمس مرات لا يتحمل الأطفال وكبار السن وخاص في البيوت المغلقة المتقاربة، لذا يجب تقوية الكهرباء ودعمها بمولدات جديدة وإصلاح الخطوط.

وأضاف: في اعتقادي سبب الانقطاع للكهرباء هو الفساد إلى جانب أن المواطن هو أيضا يعبث بالكهرباء من خلال الربط العشوائي، وأيضاً هناك من لديه خطين وثلاثة خطوط غير رسمية وهذا ما يضعف الكهرباء ألا أننا نحمل مؤسسة الكهرباء المسؤولية في عدم المراقبة والتفتيش.

قرار سياسي

من جانبه تحدث المهندس عادل مرشد - أحد مهندسي المؤسسة بالقول: الكهرباء منظومة متكاملة تبدأ بتوليد ونقل ومحطة تحويل وتوزيع ومشترك وأي خلل في المنظومة يؤثر على الكل وتصل الأحمال بمحافظة الحديدة في الصيف إلى 160ميجاوات والطاقة المتاحة لا تكفي لهذه الأحمال ومن وجهة نظري الكهرباء تريد قراراً سياسياً يتخذ من القيادات العليا لحل مشكلة الكهرباء حلاً جذرياً من خلال عمل محطات توليدية تتناسب مع التوسع العمراني الكبير للحديدة، كما على المواطن دور كبير في الحفاظ على الكهرباء من خلال ترشيد الاستهلاك الذي يعود عليه ويمد في عمر الشبكة إضافة إلى الامتناع عن الربط العشوائي تزيد الحمولة مما يسبب إحراق المحول الكهربائي التي قد تصل قيمته إلى مليونين ريال إضافة إلى الاطفاءات الفنية المتكرر التي لا يتحملها المواطن وخاصة في الصيف ،فالمواطن يجب المحافظة على المحول وعلى مكونات الشبكة وعدم الربط العشوائي لأن المحول ليس ملك المؤسسة بل هو ملك الناس وأي تخريب فيه سيؤدي إلى الضرر.

خارج عن إرادتنا

مدير مؤسسة الكهرباء في المحافظة المهندس مجيب الشعبي أكد أن إجمالي الطاقة التوليدية المتاحة في وسط المدينة حولي 77 ميجا ويتم تغذيه بقية الطاقة من المنظومة الكهربائية عن طريق رأس كثيب المركزية إلا انه عند خروج محطة مأرب الغازية تصاب هذه المحطات بالشلل التامة ويؤدي إلى انطفاء على المحافظة إلى ساعات طويلة ونتوقع هذا الصيف أن تصل أحمال محافظة الحديدة إلى 150 ميجا في أوساط المدينة وفي الريف إلى 50 ميجا في كل الفروع ، ومشكلة الفروع في الحديدة أنها تعاني كثيراً من انقطاع التيار الكهربائي عن خروج محطة مأرب الغازية تستمر الانقطاع إلى أكثر من 16 إلى 18 ساعة، ولهذا يعاني في هذه المراكز الأمرين من جراء الانقطاع الكهربائي وهذا خارج عن إرادتنا.

وأضاف: نحن في المنطقة بدأنا في الاستعداد للصيف باستبدال الخطوط الهوائية المتهالكة الأيلة للسقوط التي عانينا منها وكلوالأخوة المواطنين في الصيف الماضي حيث قمنا بتركيب محولات وسطية للتخفيف عن المحولات القائمة ومددنا دوائر جديدة هي خمسة دوائر بطول(11 كيلو فولت) للتخفيف على الدوائر المحولة وفك الاختناقات وسط المدينة كما يجري مد دائرتين (33 ك.ف) لتغطية محطة الملعب بقدرة 20 ميجا وات من محطات الحالي وقد بدأت عملية مد الكابلات والفنيين يقوموا بتركيب المحول 20 ميجا وسيتم نقل الخلايا إلى المحطة كما أننا قمنا خلال الفترة الماضية بتركيب شبكة فنية سليمة في منطقة حارة الدهمية وكذلك حارة السلام وجزء من 22 مايو والآن بصدد تنفيذ شبكة كامل في حارة البيضاء الشمالية ومن تم نتحول إلى حارة الزعفران أيضا في الربصة وكذلك في المعدل وهذا خطتنا لهذا العام وكذلك تركيب محولات وسطية في حارة غليل حولي أربعة محولات وإن شاء الله خلال الفترة المتبقية من هذا العام سيتم التركيب ورغم كل هذا فالانقطاع المتكرر للكهرباء لا أحد يضمنها كون المنظومة الكهربائية معرضة للأخطار والتخريب بين الحين والآخر.

لذلك ندعو إخواننا المواطنين لمساعدتنا في ذلك من خلال عدم العبث بالشبكة والربط العشوائي وكذلك الربط من خطين وهذا يضاعف مشاكل الانطفاء نتيجة ارتفاع الأحمال على الدوائر وعلى المحولات وقد تؤدي إلى احتراق مكونات الشبكة وهذه لها آثارها السلبية المدمرة على الشبكة وندعو الإخوة المواطنين أن يقدروا ذلك حفاظا على معداتهم ومعدات الشبكة الكهربائية ولضمان استمرار التيار الكهربائي إلى منازلهم.

وذكر مدير مؤسسة الكهرباء، أن أهم المشاريع المستقبلة هو مشروع مكون 50 والذي تم توقيع العقد الخاص به في العام الماضي بقيمة 19مليونا و600 آلاف دولار وقد تم نزول شركة صينية الشهر الماضي إلى الحديدة وتم تسليم الموقع ونزل المسئولون على المشروع لوضع اللمسات الأخيرة لعمل التصاميم لبدء تحديد مسار الخط وسيتم بدء تنفيذ العمل إن شاء الله في بداية مايو وهذا المشروع يتكون من محطة 132كيلو فولت بالإضافة إلى خط بطول 12/132 كيلو فولت ومحطة تحسن جهد 50 ميجا فاز ومحطة 33/11 بمقدار 20ميجاوات.

كما تم اعتمادنا خلال هذا العام اعتماد 845 مليون من البرنامج الاستثماري للمحافظة ونشكر المهندس أكرم عطية محافظ المحافظة الذي أعطى اهتماماً خاص للكهرباء للتخفيف معاناة المواطن وتم التوجيه للإخوة مدراء العموم لإنزال هذه المناقصات منها محطة تحويل وشراء شبكات ونحن نتطلع من الأخ مدير عام المالية للمساعدة للاستفادة من هذا البرنامج الاستثماري وهو من أبناء هذه المحافظة الساحلية ومحافظة الحديدة بحاجة إلى مشاريع استراتيجية هائلة واستشارات تساعد على تحسين شبكات الكهرباء وتوفير البنية التحتية فيما يخص الشبكات ومحطات التحويل مع العلم أن محافظة الحديدة بحاجة إلى محطة كهربائية توليدية بمقدار 150ميجا حتى تكون الطاقة التوليدية شبهه كافية وحتى لا يتعرض المواطنون في هذا المحافظات لانقطاعات الكهرباء نتيجة خروج محطة مأرب أو تعطل المحطات الأخرى ونطمح من قيادات الدولة أن تعطي توجيهاتها بسرعة انجاز مشروع المحطة حيث أن الدراسة والرؤى موجودة لدى المؤسسة العامة ولا ينقصها إلا التمويل.

الاطفاءات المتكررة تخلف مآس يتجرعها البسطاء

مسلسل الاعتداءات المتواصلة على خطوط الكهرباء صار كابوسا مؤلماً يثقل كاهل المواطن البسيط مستهدفا حياته المعيشية والعملية مكبدا إياه العديد من الأضرار والخسائر والتي تعدت إلى حصاد الأرواح وقتل أنفس بريئة على أيدي عناصر اتخذت طريق الاجرام والحرابة مسلكا ومنهجا .. أثر ذلك وتداعياته ينثرها المواطن البسيط في هذا الاستطلاع الآتي : الذي سنرصد من خلاله معاناة كافة شرائح المجتمع جراء انقطاعات الكهرباء الناتجة عن مسلسل الجرائم المستمرة

استطلاع / أسماء حيدر البزاز

أجهزة المنزل الكهربائية أكثرها قد تعطلت بعد أن وفرناها بصعوبة بالغة لأننا أناس من ذوي الدخل المحدود وراتبنا بالكاد أن يكفينا لمدة عشرة أيام ومع ذلك وللضرورة المعيشية اضطررت أن أشتري تلك الأجهزة بالتقسيط على حساب المرتب ولكن الاعتداءات على خطوط وأبراج الكهرباء المتكررة عطلتها في ظرف شهرين فحسبي الله فيهم دمروا مصالح البلاد والعباد !!

هكذا كان حديث الأخ سلمان الكسمي – موظف يتكلم عن معاناته

وأما أم نبيل حامد من محافظة الحديدة وهي امرأة طاعنة في السن مصابة بمرض السكر والضغط وتصلب شرايين القلب : ما إن تنقطع الكهرباء ويتوقف المكيف والمراوح حتى أشعر بالكتمان وتسارع ضربات القلب وارتفاع السكر لدرجة أصل فيها إلى الإغماء والرعشة بعد ذلك يحملني أبنائي إلى سطح المنزل لساعات حتى أعود لطبيعتي وهكذا أظل يوميا حتى ينتهي مسلسل تلك الاعتداءات ويرحموا بحال المواطن المسكين !!

عصابات واعتداءات

وأما أمين الصافي – تاجر تجزئة بين أنه إثر الانقطاعات المتتالية للكهرباء تكثر السرقات في المحلات والأسواق التجارية وعملية الاعتداء والسلب والنهب للمارة والتحرشات والمضايقات وغيرها من وسائل زعزعة الأمن المجتمعي والتي قد تصل إلى القتل نتيجة البيئة المتوفرة لتلك الأعمال المشينة حيث يصعب مع الظلام الدامس الإمساك بالمجرمين والايقاع بشبكة العصابات المنتشرة المستغلة لهذه الأوضاع

وتابع الصافي حديثه :أنا مثلا تعرض محلي للنهب ثلاث مرات مع انقطاع الكهرباء بسرعة وخفة غير متوقعة ومع أني قد اشتريت اثنين مواطير ولكنها أيضا تعطلت عندما كانت تعود الكهرباء وتنقطع في الساعة عشر مرات فكنت اشغل الماطور ثم نطفئه وهكذا حتى تعطل أما الآن يكفيني الشمع واثنين من المرافقين كحراس ومعاونين من أي انتهاكات قد تحدث !!

هيبة الدولة

شعيب القديمي – إعلامي وناشط حقوقي : إن انطفاء الكهرباء يمثل دماراً اقتصادياً للدولة أولاً ويكلفها خسائر مادية كبيرة جداً وتعود هذه الأضرار الى المواطنين الذين أصبحت الكهرباء أساسية في حياتهم اليومية فكل أدوات المنازل تعمل بالكهرباء وهناك أضرار صحية في المناطق الحارة والساحلية كمرضى السرطان والقلب وأمراض السكر والجهاز التنفسي وعتبي أسديه على الدولة أولاً لماذا جعلت مصالح الناس وحياتهم ومصير دولة بأكملها بيد أشخاص الإجرام مسلكهم ومن هم أمام الدولة وأمنها وقانونها !!

تكاليف ومعاناة

أدريس الخطيب – المدير التنفيذي لمنظمة قف للسلامة : هناك اضرار بالغة الخطر على المستوى الشخصي كمواطن وعلى المستوى العام للبلاد فعلى سبيل المثال بالانطفاءات المتكررة قد يتعرض المواطن لخسائر مادية أو خسائر بشرية وتتمثل الخسائر المادية باستهلاك الشمع والتي صار سعر الشمعة الواحدة يقارب الخمسين ريالاً وقد يستهلك شمعتين إلى ثلاث شمعات يوميا في بعض المناطق كالمدن بمعدل وسط 3000 آلاف ريال يوميا أما في الارياف فقد يستخدم المواطن ثلاث إلى أربع شمعات يوميا بمعدل وسط 6000 الف ريال شهريا بخلاف فاتورة الكهرباء التي تصل قبل انتهاء الشهر بيوم وبالوقت المحدد

وأضاف الخطيب : وكذلك يتم إتلاف الأجهزة الالكترونية التي يتكبد المواطن عناء جمع قيمة شرائها وأما الخسائر البشرية بالنسبة للمواطن فتتمثل بأن المواطن قد يفقد حياته بسبب توصيل الكهرباء من خط إلى خط آخر وقد يفقد حياته عندما يكون أحد مرضى الفشل الكلوي والذين يحتاجون إلى الكهرباء وقد تداس حقوق وكرامة الموطن وقد اصبح جثة هامدة في ثلاجات المستشفيات فيتفحم بسبب الانطفاء المتكرر وما تتكبده البلاد من خسائر بشرية واقتصادية فادحة فعلى ما يتكبده المواطن نقيس فهل من مجيب أم سنظل رهناء بيد عناصر التخريب !!

هناك حلول..

الدكتورة سعاد سالم السبع – جامعة صنعاء فقد استهلت حديثها متسائلة : لا أعرف لماذا الحكومة دائما تستخدم الأفكار الإبداعية في مضايقة المواطن الملتزم بالنظام وتتبلد مع قطاع الطرق والمخربين ؟ !! الا تستطيع مثلا أن تتخذ إجراءات دافعة للمشاركة المجتمعية من أجل حماية الكهرباء من التخريب ؟ مثلا دعوة أهل القرى التي تتمركز فيها كابلات الكهرباء لحماية الكابلات مقابل تزويدهم بالكهرباء مجانا ؟ أو تكليف حرس من أهل القرى لحماية الكهرباء بدلا عن الجيش والأمن ؟

وأضافت السبع : يبدو أن المخربين يخربون الكهرباء حناكا لقوات الأمن فقط ، فلو كلفت الحكومة بعضا من أهل القرى بحماية الكهرباء ربما يخجل المخربون أو تدور الدائرة بينهم وبين أهلهم فهناك أفكار وطرق كثيرة تستطيع أن تنفذها الحكومة لو فكرت بطريقة صحيحة لكن الظاهر أن الحكومة تربي الشعب تربية مؤلمة ممنهجة !!

فقدان الحياة

فياض النعمان – رئيس تحرير شبكة صوت الحرية :لعبت الانطفاءات دورا سلبيا من الناحية الشخصية او العملية فالانطفاءات المتكررة صارت عائقاً حقيقياً لابد أن يتم إيجاد حل لهذه المشكلة العصيبة من قبل حكومة الوفاق أو القائمين على وزارة الكهرباء والطاقة على مستوى محافظات الجمهورية أثرت بشكل أو بآخر في العديد من المآس والحروق وتلف العديد من الأجهزة الكهربائية على الجانب الشخصي وأما بالنسبة للجانب العام فإن أغلب حالات الوفاة في المستشفيات الحكومية المحدودية الامكانيات أدت الى وفات المئات من الناس الأبرياء والتى كانت الكهرباء السبب المساعد على فقدان الحياة .

وطالب النعمان : رئاسة الجمهورية والحكومة أن تقوما باتخاذ الاحترازات اللازمة لإيجاد حلول سريعة ومستعجلة لهذه المشكلة توفير حماية لأبراج أو المحطة من الاعتداءات المتكررة من قبل الخارجين عن النظام و يتوجب اتخاذ اجراءات جدية في إيقاف هذه الانتهاكات التي تطال المال العام

مكافأة المخربين

وأما المواطن أشرف المذحجي فقد بعث برسالة للحكومة ان تفرض هيبتها وتضرب كل من يريد تخريب البلاد بكل حزم وقوة موضحا أن سبب ما وصلنا إليه من تخريب وتدمير للكهرباء هو ما كان يحدث سابقا من توزيع المال العام وحل النزاعات بالمكافآت المالية والعينية للمخربين من باب الإرضاء والتهدئة وهذا يشجع المخربين ويدفع بهم إلى الإعتداء على الكهرباء طالما أن هناك مكافأة لمن يخرب لكن الحزم وصلابة الموقف معهم وجعلهم عبرة لغيرهم هو الحل الوحيد مع أرباب الإجرام

سوء الإدارة

أيمن جرمش – سياسي : أصبحت الكهرباء من الخدمات الأساسية والضرورية في حياة الإنسان والتي لا يمكن الاستغناء عنها نهائياً ،وفي ظل تواصل مسلسل الاعتداءات على أبراج الطاقة الكهربائية نتيجة الأزمة السياسية التي يعاني منها وطننا الحبيب وكذلك سوء إدارة الحكومة الحالية علاوة على فشل الحكومات السابقة في التعامل معها والذي انعكس سلباً على تقديم خدماتها للمواطنين والتي ساهمت بشكل كبير في مصادرة حقوقهم سواءً الحق في الصحة والمياه والغذاء والتعليم والحقوق الاقتصادية والاجتماعية عموماً.

ورسالتي للحكومة أن تعد رؤية مستقبلية لملف الطاقة و الاهتمام بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وأن تعطي أولوية التوزيع للمناطق الساحلية نظرا الحرارة جوها وحاجتها القصوى للكهرباء